

مهارات التواصل لدي عينة من أطفال الروضة الموهوبين

إعداد

الباحثة / مروة رجب أحمد هندي^١

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلي التعرف علي مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال الموهوبين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين، (١٠) من الإناث، و(١٠) من الذكور، وتراوح أعمارهم بين (٤-٦ سنوات)، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: إختبار مهارات التواصل لدي طفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، وأشارت النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل - أطفال الروضة الموهوبين.

^١ باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

Research Abstract:

This research aimed to identify the communication skills of a sample of gifted children. The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the research. The research sample consisted of (20) gifted kindergarten children, (10) females, and (10) males. Their ages ranged between (4-6 years), and to achieve this goal, the researcher used the following tools: testing the communication skills of kindergarten children (prepared by Sohier Kamel and Botros Hafez Botros (2023), a list for diagnosing gifted kindergarten children (prepared by Sohier Kamel and Botros Hafez Botros, 2023), and the results indicated there are no statistically significant differences between the average grades of gifted kindergarten children due to communication skills variable, there is a positive correlation between communication skills and giftedness among kindergarten children.

Keywords: communication skills- gifted kindergarten children.

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة

أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، والأطفال الموهوبين هم أكثر الفئات التي يجب الاستثمار فيها، حيث يعتبر هؤلاء ثروة حقيقية لمجتمعهم، فعليهم تنعقد الآمال في مواجهة الصعوبات والمعوقات وحل المشكلات، كما أن الموهبة لدي الطفل يجب أن تنبثق من بيئة اجتماعية صحية في جميع نواحي الحياة بحيث ينشأ الطفل منذ السنوات الأولى من عمره نشأة صحيحة تنمي فيه القدرات العقلية والاجتماعية والوجدانية والنفسية بشكل سليم؛ فعلي القائمين علي العملية التعليمية اعتماد أنشطة متنوعة يمارسها الطفل ويتقن من خلالها مهارات التواصل، والتي لا تتاح له فرصة تعلمها خارج الروضة؛ وعلي هذا فإن تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال الموهوبين مطلب تربوي مهم، فالإنسان يحتاج إلي التواصل مع الجماعات المختلفة تواصلًا يعود عليه وعلي المجموعة التي ينتمي إليها بالنفع، لذلك ينبغي أن يكون الإهتمام بمهارات التواصل وتزويد كل الأطفال بها خاصة الموهوبين منهم من ضمن أهداف البرامج والأنشطة التي تقدمها رياض الأطفال.

مشكلة البحث

تتحد مشكلة البحث في الأجابة على التساؤل الآتي:

- ما نوع العلاقة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلي:

- التعرف علي نوع العلاقة بين مهارات التواصل وطفل الروضة الموهوب.

أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية هذا البحث إلي أهمية المتغيرات التي يتناولها وهي مهارات التواصل بتعريفاتها وأهميتها لطفل الروضة الموهوب.
- ترجع أهمية البحث إلي دراسته للأطفال الموهوبين، وذكر احتياجاتهم، وكيفية الكشف والتعرف عليها.

- تكمن أهمية البحث في أنها تقدم إثراء للإطار النظري يوضح فيه تعريفات للأطفال الموهوبين ومهارات التواصل لديهم.

ب- الأهمية التطبيقية

- قد تفتح نتائج البحث المجال أمام العديد من الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات الأطفال التواصلية، لتحسين فرص نمو المواهب المختلفة لدى الطفل.

- الخروج بتوصيات واقتراحات يمكن أن تفيد المختصين بالتعامل مع فئة الموهوبين في وضع برامج تساعدهم على تنمية مهاراتهم ومواهبهم المختلفة.

- يعد هذا البحث خطوة مهمة لتقديم نتائج من شأنها تشجيع المسؤولين لأعداد برامج لتطوير مهارات معلمات الروضة فيما يخص أساليب وطرق الكشف عن الأطفال الموهوبين.

فروض البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين، (١٠) من الإناث، و(١٠) من الذكور، وتراوح أعمارهم بين (٤-٦ سنوات).

أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية

١- اختبار مهارات التواصل لدى طفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

٢- قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

أ- لتجانس العينة

- اختبار كاي^٢

أ- للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس

- التحليل العاملي
- معادلة الفا – كرونباخ
- معادلة بيرسون

ج- للتحقق من صحة فروض البحث

- اختبار كولموجروف سمر نوف للعينة الواحدة - One-Sample Kolmogorov-

Smirnov Test

- معادلة سبيرمان

نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث عن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة الموهوبين تعزي

لمتغير مهارات التواصل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

Summary of the Research:**Introduction:**

Early childhood is a critical period for shaping and developing a child's personality. Gifted children, in particular, represent a valuable asset to society, with expectations placed on them to overcome challenges and solve problems. For gifted children to reach their full potential, they must be nurtured within a healthy social environment that fosters their mental, social, emotional, and psychological growth.

To ensure proper development, it is essential that educational stakeholders incorporate diverse activities that enable children to practice and master communication skills. This approach supports the development of these skills from an early age, providing a solid foundation for their future success and contribution to society.

Research Problem:

The research problem centers on investigating the relationship between communication skills and giftedness in kindergarten children. The primary research question is:

- What is the nature of the relationship between communication skills and giftedness in kindergarten children?

Research Objective:

The objective of this research is to:

- Identify and understand the nature of the relationship between communication skills and giftedness in kindergarten children.

Research Importance:**A. Theoretical Importance:**

- This research addresses key variables such as communication skills and their relevance to gifted kindergarten children, thus contributing significantly to the theoretical understanding of these concepts.
- It explores the characteristics and needs of gifted children, enhancing knowledge about their identification and recognition.

- The study enriches the theoretical framework by clarifying definitions related to giftedness and communication skills, providing a deeper insight into these important aspects.

B. Applied Importance:

- The findings may pave the way for future research focused on enhancing communication skills in children, potentially leading to better development of various talents.
- The research provides recommendations and suggestions for developing targeted programs that can help improve the skills and talents of gifted children.
- It offers a foundation for creating programs aimed at training kindergarten teachers in methods and strategies for identifying and nurturing gifted children.

Research Hypotheses:

1. There are no statistically significant differences between the mean scores of gifted kindergarten children concerning the communication skills variable.
2. There is a positive correlation between communication skills and giftedness in kindergarten children.

Research Methodology:

- The researcher employed the descriptive method, which is deemed appropriate for addressing the research objectives and aligning with the nature of the research variables.

Research Sample:

- The sample comprised 20 gifted kindergarten children (10 females and 10 males), aged between 4 and 6 years.

Research Tools:

1. **Communication Skills Test for Kindergarten Children:** Developed by Suhair Kamel and Boutros Hafez Boutros (2023).
2. **Diagnostic List of Gifted Kindergarten Children:** Prepared by Suhair Kamel and Boutros Hafez Boutros (2023).

Statistical Methods Used:**A. To Assess Homogeneity of the Sample:**

- Chi-Square (χ^2) Test (K2 Test)

B. To Evaluate the Psychometric Properties of the Scales:

- Factor Analysis
- Cronbach's Alpha
- Pearson Correlation Coefficient

C. To Validate the Research Hypotheses:

- One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test
- Spearman's Rank Correlation Coefficient

Research Results:

1. There are no statistically significant differences between the mean scores of gifted kindergarten children concerning the communication skills variable.
2. There is a positive correlation between communication skills and giftedness in kindergarten children.

مقدمة

أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، ونجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف علي هذه المرحلة من عمره، والأطفال الموهوبين هم أكثر الفئات التي يجب الاستثمار فيها، حيث يعتبر هؤلاء ثروة حقيقية لمجتمعهم، فعليهم تتعدد الآمال في مواجهة الصعوبات والمعوقات وحل المشكلات، كما أن الموهبة لدي الطفل يجب أن تنبثق من بيئة اجتماعية صحية في جميع نواحي الحياة بحيث ينشأ الطفل منذ السنوات الأولى من عمره نشأة صحيحة تنمي فيه القدرات العقلية والاجتماعية والوجدانية والنفسية بشكل سليم؛ فأثر تنشئة الطفل الموهوب في الروضة يظهر بشكل واضح علي مستواه التعليمي وسلوكه التربوي مع أقرانه ومعلميه، لأنها توفر له العديد من خبرات التواصل التي تمثل لديه صورة مصغرة من الحياة الاجتماعية، فعلي القائمين علي العملية التعليمية اعتماد أنشطة متنوعة يمارسها الطفل ويتقن من خلالها مهارات التواصل، والتي لا تتاح له فرصة تعلمها خارج الروضة؛ وعلي هذا فإن تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال الموهوبين مطلب تربوي مهم، فالإنسان يحتاج إلي التواصل مع الجماعات المختلفة تواصلًا يعود عليه وعلي المجموعة التي ينتمي إليها بالنفع، لذلك ينبغي أن يكون الإهتمام بمهارات التواصل وتزويد كل الأطفال بها خاصة الموهوبين منهم من ضمن أهداف البرامج والأنشطة التي تقدمها رياض الأطفال.

مشكلة البحث

تنبثق مشكلة هذا البحث في أن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، ونجاح نمو موهبة الطفل في المستقبل يتوقف علي هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه العمليات الأولى للاتصال بالأطفال الآخرين، فالأطفال الموهوبين يتميزون بخصائص متعددة ومهارات وقدرات تميزهم، كما تري الباحثة ضرورة الوقوف علي مدي تمتع الطفل الموهوب بقدر وافر من مهارات التواصل سواء كان لفظيًا أو غير لفظي والتي تمكنه من إشباع حاجاته المختلفة وتساعده علي تحقيق التعاون والتواصل الفعال مع الآخرين ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وايضًا ضرورة الوقوف علي مدي وجود فروق بين الأطفال الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل، وفي حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات والبحوث العربية التي تناولت مهارات التواصل لدي الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، لذلك سعي هذا البحث إلي التعرف علي العلاقة بين مهارات التواصل والموهبة لدي أطفال الروضة.

ومن هنا نتحد مشكلة البحث في الأجوبة على السؤالين التاليين:

- ما مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل؟

- ما العلاقة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلي:

- التعرف علي مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل.

- التعرف علي نوع العلاقة بين مهارات التواصل وطفل الروضة الموهوب.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية هذا البحث إلي أهمية المتغيرات التي يتناولها وهي مهارات التواصل بتعريفاتها وأهميتها لطفل الروضة الموهوب.

- ترجع أهمية البحث إلي دراسته للأطفال الموهوبين، وذكر احتياجاتهم، وكيفية الكشف والتعرف عليها.

- تكمن أهمية البحث في أنها تقدم إثراء للإطار النظري يوضح فيه تعريفات للأطفال الموهوبين ومهارات التواصل لديهم.

الأهمية التطبيقية

- قد تفتح نتائج البحث المجال أمام العديد من الدراسات التي تهتم بتنمية مهارات الأطفال التواصلية، لتحسين فرص نمو المواهب المختلفة لدي الطفل.

- الخروج بتوصيات واقتراحات يمكن أن تفيد المختصين بالتعامل مع فئة الموهوبين في وضع برامج تساعدهم علي تنمية مهاراتهم ومواهبهم المختلفة.

- يعد هذا البحث خطوة مهمة لتقديم نتائج من شأنها تشجيع المسؤولين لأعداد برامج لتطوير مهارات معلمات الروضة فيما يخص أساليب وطرق الكشف عن الأطفال الموهوبين.

مصطلحات البحث الإجرائية

مهارات التواصل communication skills

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي لكلا من (سهير كامل، بطرس حافظ ، ٢٠٢٣:٧) الذي يعرف التواصل بأنه عملية تبادل المعلومات والآراء والمشاعر بين الأفراد، وهي عملية تتطلب مرسلاً يكون رسالة ومنتقياً يفك رموزاً ويفهم الرسالة، فالتواصل عملية إجتماعية يحتاج إلى لغة لفظية سواء منطوقة أو مكتوبة أو غير لفظية، ليتم إتصال الأفراد ببعضهم البعض، فالتواصل كعملية

يفترض فيها أن مكونات التفاعل ديناميكية وليست ساكنة في طبيعتها، فالتغيير في جانب من جوانب التواصل قد يؤدي إلى تعديل التواصل ككل.

الطفل الموهوب The gifted child

تتبنى الباحثة التعريف الإجرائي لكلا من (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٤) والذي يعرف الطفل الموهوب بأنه " ذلك الطفل الذي يظهر قدرة عالية علي الابداع، ويظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية أو التفكير أو الموسيقي أو الفنون أو الأنشطة الحركية أو القيادة أو المهارات الاجتماعية.

محددات البحث

في ضوء متغيرات البحث وأهدافه ومنهجه وعينته وأدواته والأساليب الإحصائية المستخدمة به، تمثلت حدود البحث في المنهج الوصفي المستخدم، ومتغيرات البحث وهي مهارات التواصل وأطفال الروضة الموهوبين، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين، (١٠) من الإناث، و(١٠) من الذكور، وتراوحت أعمارهم بين (٤-٦ سنوات) .

أدوات البحث

تم الاستعانة بالأدوات التالية:

- قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. (إعداد/ سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣)
- اختبار مهارات التواصل لدي طفل الروضة. (إعداد/ سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣)

الإطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: مهارات التواصل

تعد عملية التواصل عملية اجتماعية أساسية تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين بهدف الحصول علي المنفعة والمصالح المشتركة، وهي كذلك من أهم الأشياء التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عنها لأنها تحقق الكثير من الحاجات المختلفة للإنسان، كالحاجة إلي الإنتماء، والحاجة إلي توكيد الذات، والحاجة إلي الاعتراف والتقدير، وتعد عملية التواصل عملية صعبة وعميقة لأنها تضم جميع الانفعالات النفسية المتصلة بالدوافع والاستقبال والتفاعل. (عمر نصر الله، ٢٠١٠)

كما يعرف التواصل علي أنه "عملية نقل الأفكار والمعلومات والمواقف من المصدر إلي

المستقبل بغرض التأثير المتعمد". (Rogers, Michael, 2016:20)

ويعرف التواصل بأنه "عملية تفاعلية ما بين شخصين أو أكثر يتم عن طريقها إرسال رسالة معينة، إما عن طريق التواصل اللفظي الذي يعتمد علي الكلام ويتضمن تبادل الآراء والأفكار والمشاعر، أو التواصل غير اللفظي، ويتضمن تعبيرات الوجه، لغة الجسد، الإشارات، الإيماءات، وتنغيم الصوت، حركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية". (أسامة سالم، ٢٠١٤: ٢٥)

مهارات التواصل communication skills

وتعرف مهارات التواصل بأنها "مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية المقصودة والمخطط لها التي تشمل كل من الأفكار، والآراء، والمعلومات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الانفعالية، والتي تهدف إلى تحقيق التفاهم والمشاركة مع الآخرين". (عبد العزيز سليم، ٢٠٠٤: ٢٧)

وتعرف في هذا البحث بأنها "عملية تبادل المعلومات والآراء والمشاعر بين الأفراد، وهي عملية تتطلب مرسلاً يكون رسالة وملتقياً يفك رموزاً ويفهم الرسالة، فالتواصل عملية إجتماعية يحتاج إلى لغة لفظية سواء منطوقة أو مكتوبة أو غير لفظية، ليتم إتصال الأفراد ببعضهم البعض، فالتواصل كعملية يفترض فيها أن مكونات التفاعل دينامية وليست ساكنة في طبيعتها، فالتغيير في جانب من جوانب التواصل قد يؤدي إلى تعديل التواصل ككل".

(سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٧)

وتعرف مهارات التواصل إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي اختبار مهارات التواصل لدي الأطفال المستخدم في هذا البحث".

مكونات عملية التواصل:

هناك عناصر أساسية لعملية التواصل حتى تتم بنجاح وهي:

- ١- المرسل Sender: هو الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، وقد يكون شخص أو جماعة التي تقوم بإرسال الرسالة.
- ٢- المستقبل Receiver: وهو من يتلقى الرسالة من المرسل، ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتواها وفهم معناها.
- ٣- الرسالة Message: هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي ترمي عملية التواصل إلى تحقيقه، وقد يعبر عن الرسالة بالتواصل اللفظي سواء شفهي أو كتابة أو بالتواصل غير اللفظي.
- ٤- وسيلة الإتصال Channel: هي الأداة أو القناة التي تنقل من خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل وهي قنوات تختلف باختلاف طبيعة الإتصال.
- ٥- التغذية الراجعة (رجع الصدى Feed back): هو في حقيقة الأمر عبارة عن رسالة مرتدة من المستقبل رداً على رسالته التي بدأ بها الحوار، والتي تتمثل على سبيل المثال في ردود أفعال ودرجة فهمه واستجابته. (توفيق مرعي، شريف مصطفى، ٢٠٠٩)

العوامل المؤثرة في عملية التواصل:

- ١- الخبرات السابقة: تساعد علي فهم وتفسير المعرفة والعلاقات التي يتعرض لها الطفل.
- ٢- مستوي النمو: تتأثر عملية التواصل لدي الطفل بمستوي النضج والنمو المعرفي.

- ٣- الحالة النفسية للطفل: كلما تميز الطفل بالإتزان الإنفعالي والإستقرار النفسي ساعده ذلك علي التفاعل مع المواقف.
- ٤- الفروق الفردية: يختلف التواصل الأطفال مع الآخرين وفقا لقدراتهم وإمكانات البيئة التعليمية والظروف الفيزيقية.
- ٥- الخدمات وبدائل قنوات الإتصال المقدمة: فالقصور في هذه الخدمات يقلل من قدرة الأطفال علي التواصل.
- وقد هدفت دراسة (آمال باظة، ٢٠١١) بعنوان "البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلي إنجاز عالي"، بالتعرف علي تأثير البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلي إنجاز عالي، وكانت عينة الدراسة من (٢٥٧) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع، واستخدمت الدراسة مقياس المستوي الاجتماعي، اختبار القدرات العقلية، اختبار نسبة الابتكار، اختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين، وأظهرت النتائج أن نظام تدعيم الأسرة القوي لأفرادها يساعد علي تنمية اللغة لدي الطفل مبكرًا، ويساعد علي ثقته بنفسه، وشعور الطفل بالأمن الذي هو أقوى دعائم للموهوبين.
- أنواع التواصل:**

- ١- **التواصل اللفظي (Verbal Communication):** ويعرف علي أنه الرموز بين اللفظية بإستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني. ويمكن تقسيم الجوانب اللغوية إلي ثلاث فئات:
- الشكل اللغوي (Form) ويتضمن أصوات الكلام، علم الصرف وبناء الجملة.
 - المضمون اللغوي (Content) ويتضمن دلالات الألفاظ وتطورها.
 - إستخدام اللغة (Use) ويتضمن كيفية إستخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية لتحقيق أهدافها بشكل ملائم إجتماعيا. (سهير كامل، ٢٠٢١: ٨٠-٨٢)

٢- **التواصل غير اللفظي (Nonverbal Communication):**

- يقصد بالتواصل غير اللفظي كما يوضح (السيد وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٩١) بأنه تبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات بين الأفراد من خلال الإشارات الاجتماعية، ويتضمن أشكال عدة منها: تعبيرات الوجه، حركات الجسم والإيماءات، استخدام اللمس، تعبيرات الصوت.
- وقد هدفت دراسة (آمال عبد العزيز، ٢٠١٨) إلي التعرف علي مهارات التواصل لدي طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وطبقت الدراسة علي عينة بلغت (٤٢٥) أمًا لديهن أطفال في الروضة، وتم استخدام مقياس مهارات التواصل ومقياس تنمية المهارات التواصلية من قبل الأم لدي الطفل، وتوصلت النتائج إلي أن مستوي مهارات التواصل غير اللفظي والكلبي منخفضة لدي الطفل في سن الروضة ولكنها متوسطة في مهارات التواصل اللفظي، كما توصلت إلي عدم

اختلاف مهارات التواصل لدى طفل الروضة تبعاً لمستوي تعلم الوالدين، وترتيب الطفل وعدد الأخوة.

– أشكال التواصل غير اللفظي:

- أ- الإنتباه المشترك.
- ب- التعبيرات الوجهية.
- ج - التقليد والمحاكاة.
- د- التواصل البصري.

هـ - لغة الإشارة. (سهير كامل، ٢٠٢١: ٨٧)

ثانياً: الأطفال الموهوبين Gifted Children

يعد الأهتمام بالموهوبين حاجة إنسانية واجتماعية وسياسية فرضتها مجموعة من المتغيرات والعوامل، حيث أصبح الاتجاه العالمي الآن أكثر إيجابية، فقد بدأ بالأهتمام بجميع الفئات الخاصة، بما فيها الموهوبين، أصبحت ملامح الكشف عن الموهوبين وتشجيعهم في كل المراحل التعليمية المختلفة بداية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الوصول إلي المرحلة الجامعية، فلقد رصدت الدول الميزانيات الخاصة والضخمة من أجل تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين وإنشاء البرامج المناسبة لهم في جميع المؤسسات والمراكز التعليمية.

(فؤاد عيد، ٢٠١٥: ٢١٧)

ويعرف (Monks & Pfluger, 2005:10) الموهوبين علي أنهم "الأطفال ذوي القدرات الأكاديمية التي تضعهم في مستوي أعلي بوضوح من متوسط مستوي مجموعتهم العمرية". ويعرف (Armstrong, 2014:266) الطفل الموهوب بأنه "الطفل الذي لديه إستعداداً طبيعياً أو طاقة فطرية غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمن معينين، تؤهله مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة إذ ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة". ويعرف في هذا البحث إجرائياً بتبني تعريف (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٤) بأنه "ذلك الطفل الذي يظهر قدرة عالية علي الأبداع ويظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية أو التفكير أو الموسيقي أو الفنون أو الأنشطة الحركية أو القيادة أو المهارات الاجتماعية".

خصائص الأطفال الموهوبين:

من خصائص الموهوبين:

- ١- التفوق العقلي.
- ٢- القدرة علي الأداء للأعمال بكفاءة عالية.
- ٣- القدرة علي الفهم والإدراك.
- ٤- تميزهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.
- ٥- الحساسية من المشكلات والمواقف.

ونظراً لأهمية هذه الخصائص والمميزات لدى الموهوبين فقد كانت الأساس الذي اعتمد عليه العلماء في بناء اختبارات التفكير الإبداعي الذي يؤكد علي قياس السمات الأساسية الثلاث وهي الأصالة والمرونة والطلاقة. (علي الورفلي، راضي الكبيسي، ٢٠١١: ٢٤٨) ويحدد (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٦) خصائص الموهوبين في:

١- خصائص تعليمية وهي: قوة الملاحظة، الرغبة في تجريب الأشياء غير المألوفة، الاهتمام بحل المشكلات، حب الحقيقة، الاهتمام بالعلاقات السببية، الاهتمام بتطبيق القوانين، حب النظام، المهارة اللفظية، طرح الأسئلة بكثرة، فقد اتضح ذلك في دراسة (Russe, 2004) التي هدفت إلي التعرف علي قدرات التفكير الابتكاري، الطلاقة والأصالة والتفاصيل للتلاميذ مرتفعي الذكاء ومتوسطي الذكاء علي عينة من (٢٠) تلميذ من الصفوف الخامس والسادس، وتم استخدام اربعة بطاريات من الاختبارات اللفظية، وكانت النتائج توضح أن هناك تفاعل دال بين الأداء ونسبة الذكاء الذي ظهر في الطلاقة اللفظية.

الخصائص الابداعية وهي: أنهم قادرون علي التصور لعدد من الاحتمالات والنتائج والأفكار التي لها علاقة بالموضوع المطروح، لديهم المرونة علي طرح بدائل واختيارات واقتراحات عند اشتراكهم في حلول المشكلات، لديهم القدرة علي التخمين الجيد وبناء الفرضيات، مجتهدون وجادون في البحث عن الجديد من الخطوات والأفكار والحلول.

٣- الخصائص السلوكية وهي: لديهم الرغبة لفحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق، تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية خاصة عندما تواجههم بعض المشكلات، لديهم القدرة علي الإنتباه والتركيز، أكثر استقلالية، لديهم القدرة علي التكيف، ذو أخلاق عالية وتذوق للجمال.

وتقسم (آمال باظة، ٢٠١٠: ١٦-١٩) الخصائص السلوكية إلي ثلاث خصائص:

١- الخصائص الجسمية: فهم أكثر وزناً وطولاً وحيوية وتفوقاً في التأزر البصري والحركي.
٢- خصائص العقلية: وهو أكثر انتباهاً وحباً للاستطلاع لمن حولهم، أكثر طرْحاً للأسئلة وأكثر قدرة علي القراءة والكتابة في وقت مبكر ولديهم قدرة علي التقدم مع ملاحظة أن هناك فروق فردية.

٣- الخصائص الوجدانية المعرفية والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- الكمالية: حيث يضع الموهوبين أهدافاً عالية تجعلهم يشعرون بالفشل أمام إنجازاتهم.
- توقعات الراشدين: حيث يصبح من الصعب علي الأطفال الموهوبين تحديد وتقييم أنفسهم في ضوء انتظار الراشدين لمستوي غير عادي من الأداء.
- تحديد الذات: حيث يوجد لدي هؤلاء الأطفال صراع داخلي بين كثير من المجالات التي يري نفسه موهوباً فيها.

- الحساسية الزائدة: يتميزون بزيادة الحساسية الداخلية للمشاكل العادية للنمو، ويظهر ذلك من خلال مجموعة واسعة من المظاهر الاجتماعية.

- الاغتراب: فالطفل الموهوب لديه مفاهيم متقدمة جدا عن ديناميات الجماعة والتفاعلات الاجتماعية، ولكن هذه الأفكار الجيدة لا تترجم إلي سلوك اجتماعي. صراع الدور: يبدأ الصراع بين الادوار الاجتماعية الثانية المطلوبة من الفرد إلي عمر محدد وجنس معروف وما يعتقد الفرد عن نفسه وقدراته.

الكشف عن الأطفال الموهوبين

تتم عملية الكشف والتعرف علي الأطفال الموهوبين في خمس مراحل:

المرحلة الأولى: المسح والفرز المبدئي Screening

المرحلة الثانية: التقييم أو التقدير Assessment

المرحلة الثالثة: تقييم الاحتياجات Needs Assessment

المرحلة الرابعة: اختيار البرنامج المناسب أو التسكين Placement

المرحلة الخامسة: التقييم Evaluation (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٣: ١٧٥-١٧٦)

الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال

وهم هؤلاء الأطفال الذين:

- يتعلمون بسرعة دون الحاجة إلي الإعادة أو التكرار.
- يفكرون بشكل فيه منطقية، ولديهم قدرة علي التعرف بسرعة علي المفاهيم المجردة والحجوم.
- يميلون ميلا شديدا للدعابة وحب الفكاهة.
- لديهم حبا للزعامة والقيادة.
- يفضل ممارسة الألعاب التي تحتاج إلي فك وتركيب وإعادة تكوين.
- يملك مهارة فائقة في الرسم واستخدام الألوان.
- يتعامل مع الأرقام الحسابية بطريقة مغايرة لما هو متعارف عليه لدي أقرانه.

(سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ١١)

فقد هدفت دراسة (Peyree et al,2016) إلي معرفة هل يرتبط الذكاء والموهبة بالصعوبات العاطفية والسلوكية والاجتماعية، وكانت العينة من الأطفال (٥-٦) سنوات، وتم استخدام استبيانات القوة والصعوبات، وكانت النتيجة أن الأطفال الموهوبين في عمر (٥-٦) سنوات لا يبدون أي مشاكل سلوكية أو عاطفية أو اجتماعية كالنشاط الزائد أو المشكلات التي تنجم عن العلاقات مع الأقران.

احتياجات الأطفال الموهوبين

يجب علي الأسرة التي لديها طفل موهوب أن:

- تقديم المساندة النفسية للطفل من جانب الأسرة ومساعدته علي التعبير عن أفكاره وإشعاره بالأمن النفسي.

- تقبل أفكار الطفل الموهوب بدون سخريّة مع تشجيعه لأنه يغلب علي تفكيره الإبداع.

- عدم مقارنته بالأخريين في المنزل أو الفصل الدراسي، وتحديد المواقف التي تشعر الطفل بالحزن مع محاولة توضيحها له لإرتباطها بأفكار سلبية. (آمال باظة، ٢٠١٠: ٣٤-٣٥)

ويقسم (سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٣: ٨) احتياجات الأطفال الموهوبين إلي:

أولاً: الاحتياجات الملائمة لخصائصهم الوجدانية وتمثل في:

- فرص التعرف علي عواطفهم الشخصية، وعلي دفاعتهم الذاتية، فرص الأتصال الشخصي وبناء القيم الفردية والتعبير عنها، والتعرف علي البناء القيمي للفرد.

ثانياً: احتياجات الأطفال الموهوبين الملائمة لخصائصهم البدنية وتتمثل في:

- الخبرات الداعمة للوعي الجسمي وللإيقاع الجسمية، ممارسة فنون الإسترخاء والتعبير الحركي، توفير فرص تعلم العلوم والإفتاح علي الخبرات المتنوعة.

ثالثاً: احتياجات الموهوبين الملائمة لخصائصهم المجتمعية وتتمثل في:

- فرص المشاركة والعضوية في الأنشطة والمجموعات المتنوعة، والتعاون مع الآخرين والقيام بأدوار في الجماعة، وفرص التعرف علي أساليب القيادة وعرض وتطوير الخبرة.

فقد هدفت دراسة (Zimmerman, 2000) إلي الوقوف علي التوافق الاجتماعي والانفعالي لدي

الأطفال الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً موهوباً تتراوح أعمارهم بين (٥-٦)

سنوات، واعتمدت الدراسة علي إجراء مقابلات شخصية متعمقة (جلسات إرشاد نفسي) مع

الأطفال الموهوبين، والتي تم من خلالها التعرف علي خصائص وقدرات الأطفال وأنماط التوافق

لديهم وتأثير المنزل والمدرسة، ووضحت النتائج عن أشتراك الأطفال الموهوبين في بعض

السمات الشخصية وهي (الحدة الانفعالية، الإرادة القوية، مستويات حساسية عالية، قدرة علي

التوافق والشعور بالسعادة والقبول من الآخرين)، وأن استخدام المعلمين والأباء الإيجابي لموهبة

الأطفال وإدراكهم لحاجتهم ولقدراتهم الاجتماعية والانفعالية تعتبر عوامل أساسية في مساعدة

هؤلاء الأطفال علي التكيف.

تعقيب

تري الباحثة أنه من المشكلات التي تواجهه الطفل الموهوب مشكلة التواصل واستعمال اللغة التي

غالبًا ما يحسن استعمالها، ففي سنوات عمره الأولي يكون لديه مجموعة كبيرة من المفردات التي

يجد نفسه غير قادر علي استعمالها مع أقرانه والتواصل معهم، فنراه يتجه لمصاحبة الأكبر منه

سناً؛ مما يعطي للموهوب شعور بالرضا والفخر من أن أهتماماته تشبه إهتمامات من أكبر منه سناً ولكنه سيعود إلي الأصدقاء من نفس عمره الذين ينظرون له وكأنه يأخذ دور الأب أو القائد بالنسبة لهم مما يؤدي إلي ابتعاده عنهم ويحاول الهروب إلي عالمه الخاص مثل عالم الكتب أو الكمبيوتر، ولذلك فعلي الرغم من الاعتقاد بأن الموهوب يمتلك ذكاء عالي يساعده في التغلب علي مشكلات التواصل؛ إلا أنه بحاجة إلي تعلم مهارات التواصل لأنه لا يمكن الأكتفاء بذاته أو بأسرته للوصول إلي مهارات التواصل المناسبة.

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء الدراسات السابقة تعرض الباحثة
فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث.

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين، (١٠) من الأناث، و(١٠) من الذكور، وتراوح أعمارهم بين (٤-٦ سنوات).

تجانس العينة

١- من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين

من حيث العمر الزمني (ن = ٢٠)

| المتغيرات | كا ٢ | مستوى الدلالة | درجة حرية | حدود الدلالة | | المتوسط | الانحراف المعياري |
|--------------|------|---------------|-----------|--------------|------|---------|-------------------|
| | | | | ٠.٠١ | ٠.٠٥ | | |
| العمر الزمني | ٠.٨ | غير دالة | ٣ | ١١.٣ | ٧.٨ | ٦٤.٥ | ١.٠٥ |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين من حيث العمر الزمني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث الموهبة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين (ن = ٢٠)

| المتغيرات | كا | مستوى الدلالة | درجة حرية | حدود الدلالة | | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-----------|-----|---------------|-----------|--------------|------|---------|-------------------|
| | | | | ٠.٠١ | ٠.٠٥ | | |
| الموهبة | ١.٦ | غير داله | ١٧ | ٣٣.٤ | ٢٧.٦ | ٢٦٤.٣ | ٧.٣٤ |

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية

١- اختبار مهارات التواصل لدي طفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

٢- قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

وتعرض الباحثة فيما يلي خطوات إعداد هذه الأدوات وخصائصها السيكومترية
أولاً: اختبار مهارات التواصل لدي طفل الروضة (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)

• وصف الاختبار

١- هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلي قياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة وتتمثل هذه المهارات في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

٢- محتوى الاختبار: يتكون الاختبار من بعدين (٨٠) عبارة وذلك بهدف التعرف علي مهارات التواصل اللفظي وعددهم (٤٠) عبارة، ومهارات التواصل غير اللفظي وعددهم (٤٠) عبارة لدي أطفال الروضة.

• تقنين الاختبار

١- عينة التقنين: تكونت عينة التقنين من (٥٠٠) طفلاً من أطفال الروضة من المستويين الأول والثاني من الذكور والإناث.

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل:

- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٠٠) طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود بعدين الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٨٠٩) أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٣) البنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٣)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد المستخرجة لمقياس مهارات التواصل

| البعد الثاني : مهارات التواصل غير اللفظي | | | | البعد الاول : مهارات التواصل اللفظي | | | |
|--|---------|--------------|--------------|-------------------------------------|---------|--------------|--------------|
| معامل التشبع | المفردة | معامل التشبع | المفردة | معامل التشبع | المفردة | معامل التشبع | المفردة |
| ٠.٤١ | ٦١ | ٠.٦٠ | ٤١ | ٠.٤٧ | ٢١ | ٠.٦٩ | ١ |
| ٠.٤١ | ٦٢ | ٠.٥٩ | ٤٢ | ٠.٤٦ | ٢٢ | ٠.٦٦ | ٢ |
| ٠.٤١ | ٦٣ | ٠.٥٩ | ٤٣ | ٠.٤٦ | ٢٣ | ٠.٦٥ | ٣ |
| ٠.٤١ | ٦٤ | ٠.٥٨ | ٤٤ | ٠.٤٦ | ٢٤ | ٠.٦٤ | ٤ |
| ٠.٤١ | ٦٥ | ٠.٥٨ | ٤٥ | ٠.٤٥ | ٢٥ | ٠.٦٢ | ٥ |
| ٠.٤٠ | ٦٦ | ٠.٥٨ | ٤٦ | ٠.٤٥ | ٢٦ | ٠.٦١ | ٦ |
| ٠.٣٩ | ٦٧ | ٠.٥٨ | ٤٧ | ٠.٤٥ | ٢٧ | ٠.٥٩ | ٧ |
| ٠.٣٩ | ٦٨ | ٠.٥٧ | ٤٨ | ٠.٤٤ | ٢٨ | ٠.٥٩ | ٨ |
| ٠.٣٨ | ٦٩ | ٠.٥٧ | ٤٩ | ٠.٤٤ | ٢٩ | ٠.٥٨ | ٩ |
| ٠.٣٧ | ٧٠ | ٠.٥٧ | ٥٠ | ٠.٤٣ | ٣٠ | ٠.٥٨ | ١٠ |
| ٠.٣٥ | ٧١ | ٠.٥٧ | ٥١ | ٠.٤٢ | ٣١ | ٠.٥٧ | ١١ |
| ٠.٣٥ | ٧٢ | ٠.٥٦ | ٥٢ | ٠.٤١ | ٣٢ | ٠.٥٦ | ١٢ |
| ٠.٣٥ | ٧٣ | ٠.٥٥ | ٥٣ | ٠.٤١ | ٣٣ | ٠.٥٥ | ١٣ |
| ٠.٣٤ | ٧٤ | ٠.٥١ | ٥٤ | ٠.٤٠ | ٣٤ | ٠.٥٤ | ١٤ |
| ٠.٣٤ | ٧٥ | ٠.٥٠ | ٥٥ | ٠.٤٠ | ٣٥ | ٠.٥٤ | ١٥ |
| ٠.٣٣ | ٧٦ | ٠.٤٩ | ٥٦ | ٠.٤٠ | ٣٦ | ٠.٥٠ | ١٦ |
| ٠.٣٢ | ٧٧ | ٠.٤٩ | ٥٧ | ٠.٣٩ | ٣٧ | ٠.٤٩ | ١٧ |
| ٠.٣٢ | ٧٨ | ٠.٤٧ | ٥٨ | ٠.٣٨ | ٣٨ | ٠.٤٨ | ١٨ |
| ٠.٣١ | ٧٩ | ٠.٤٧ | ٥٩ | ٠.٣٨ | ٣٩ | ٠.٤٨ | ١٩ |
| ٠.٣١ | ٨٠ | ٠.٤١ | ٦٠ | ٠.٣٦ | ٤٠ | ٠.٤٨ | ٢٠ |
| ٣.١١ | | | الجذر الكامن | ٥.١٢ | | | الجذر الكامن |
| ١٤.١٦% | | | نسبة التباين | ٣٦.١٤% | | | نسبة التباين |

0.809 = KMO

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

- معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقتي الفا - كرونباخ ، و التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها (١٠٠) طفلا كما يتضح فيما :

١- بطريقة الفا - كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة الفا - كرونباخ

| الابعاد | معامل الثبات |
|---------------------------|--------------|
| مهارات التواصل اللفظي | ٠.٧٧ |
| مهارات التواصل غير اللفظي | ٠.٧٢ |
| الدرجة الكلية | ٠.٧٩ |

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها (١٠٠) طفلا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة التجزئة النصفية

| الابعاد | معامل الثبات |
|---------------------------|--------------|
| مهارات التواصل اللفظي | ٠.٩١ |
| مهارات التواصل غير اللفظي | ٠.٩٢ |
| الدرجة الكلية | ٠.٩٦ |

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

ثانيا: قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ بطرس

(٢٠٢٣)

• وصف الاختبار

١- هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل

المدرسة من عمر (٤-٦) سنوات.

٢- محتوى الاختبار: يحتوي الاختبار علي (١٠٠) عبارة تغطي مظاهر الموهبة لدي الأطفال

في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية والعقلية والتفكير

والموسيقي والفنون والقيادة والمهارات الاجتماعية والأنشطة الحركية.

• تقنين الاختبار

١- عينة التقنين: تكونت عينة التقنين من (٥٠٠) طفلاً من أطفال الروضة من المستويين الأول والثاني من الذكور والإناث، من عمر (٤-٦) سنوات.

٢- الخصائص السيكومترية لقائمة تشخيص أطفال ما قبل الروضة الموهوبين:

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين على عينة قوامها (٤٠) طفلاً كما يتضح فيما يلي:

صدق الاختبار:

- الصدق التلازمي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ، و اختبار ابراهام (٢٠٠١) للتفكير الابتكاري اعداد مجدى عبد الكريم كمحك خارجي ، و ذلك

على عينة قوامها ٤٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الصدق لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين

| الابعاد | معامل الصدق |
|--|-------------|
| قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين | ٠.٩٣ |

يتضح من جدول (٦) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق القائمة.

معاملات الثبات

١- باستخدام معادلة الفا - كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا - كرونباخ ، و ذلك على عينة قوامها

٤٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معامل الثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين باستخدام معادلة الفا - كرونباخ

| الابعاد | معامل الثبات |
|--|--------------|
| قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين | ٠.٨١ |

يتضح من جدول (٧) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات القائمة.

٢- باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين باستخدام

طريقة التجزئة النصفية كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معادلة الثبات لقائمة تشخيص اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين
باستخدام طريقة التجزئة النصفية

| الأبعاد | معامل الثبات |
|--|--------------|
| قائمة تشخيص اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين | ٠.٩٢ |

يتضح من جدول (٨) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات القائمة.

خطوات إجراء البحث:

- تحديد عينة البحث من روضة هدي الرحمن الخاصة بالقاهرة.
- تطبيق قائمة تشخيص اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين علي الأطفال.
- تطبيق اختبار مهارات التواصل علي الأطفال الموهوبين.
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث ومناقشتها:

ينص الفرض الاول على:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات اطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل .

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار كولموجروف سمر نوف للعينة الواحدة

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test و ذلك على مقياس مهارات التواصل كما

يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

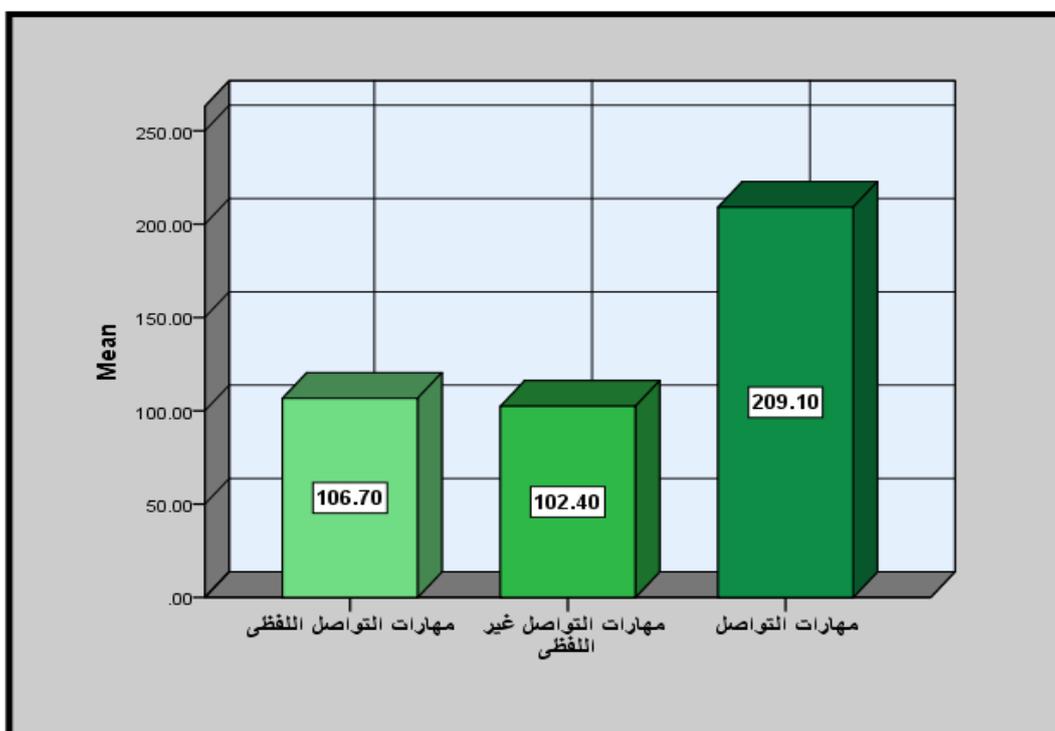
الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الروضة الموهوبين على مقياس مهارات التواصل

$$n = 20$$

| المتغيرات | المتوسط | الفروق الأكثر تطرفاً | | | Z | الدلالة |
|---------------------------|---------|----------------------|---------|---------|-------|----------|
| | | المطلقة | الموجبة | السالبة | | |
| مهارات التواصل اللفظي | ١٠٦.٧٥ | ٠.١٣٥ | ٠.١٣٥ | ٠.١١٠ | ٠.١٣٥ | غير دالة |
| مهارات التواصل غير اللفظي | ١٠٢.٤ | ٠.١٦٨ | ٠.١٠٣ | ٠.١٦٨ | ٠.١٦٨ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٢٠٩.١٥ | ٠.١٦١ | ٠.١٢٠ | ٠.١٦١ | ٠.١٦١ | غير دالة |

$$Z = 0.35 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 0.31 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات اطفال الروضة الموهوبين تعزي لمتغير مهارات التواصل. و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الروضة الموهوبين على مقياس مهارات التواصل



شكل (١)

الفروق بين متوسط رتب درجات اطفال الروضة الموهوبين على مقياس مهارات التواصل

تفسير النتائج ومناقشتها

أن أغلب الأطفال الموهوبين هم أطفال يمتلكون موهبة بارزة، ولديهم قدرات فكرية عالية، وقادرين علي الإبداع والأداء المتميز، كما أن الطفل الموهوب يتميز بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس والمثابرة ويختبروا الأفكار والخبرات الجديدة، كما أن في ضوء الأطار النظري فإن الأطفال الموهوبين لديهم إحساس بالمسئولية مع ميلهم للعمل مع أقرانهم، محبوبون من قبل أقرانهم، يفضلون اللعب الهادئ مع الجماعة، ولديهم قدرة عالية علي الإتصال والتواصل بمستوي متقدم عن أقرانهم، كما أنهم مرغوبون اجتماعيا من قبل معلمهم، كما يتمتع هؤلاء الأطفال بحصيلة لغوية جيدة، وفهم عميق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية علي التركيز والانتباه لوقت طويل، والإحتفاظ بقدر كبير من المعلومات وسرعة تعلم المهارات الأساسية، ويتفق ذلك مع دراسة (Francis, Hawes & Abbott,2016) التي أشارت نتائجها

إلي أن الأطفال الموهوبين يظهرون قدرة تكيف اجتماعي وعاطفي متفوقة، مع صعوبات سلوكية أقل من أقرانهم، وايضاً يتفق مع نتائج دراسة (Shcherbinina, Grushetskaya & Zakharova, 2022) التي توصلت إلي أن أطفال ما قبل المدرسة الذين تظهر عليهم علامات الموهبة يظهرون سمات محددة كالاستقلال، والقدرة علي التواصل والتكيف، وخلق الظروف لتحقيق الذات كما أنهم يظهرون درجة عالية من قبول الأعراف الاجتماعية.

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين مهارات

التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

العلاقة بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة (ن=٢٠)

| المتغيرات | معامل الارتباط |
|---------------------------|----------------|
| مهارات التواصل اللفظي | ٠.١٤ |
| مهارات التواصل غير اللفظي | ٠.٠٠٨ |
| الدرجة الكلية | ٠.١٤٥ |

** ر = ٠.٤٤ عند مستوى ٠.٠١

* ر = ٠.٣٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مهارات التواصل والموهبة لدى أطفال الروضة.

تفسير النتائج ومناقشتها

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأطفال الموهوبين يمتازون بصفات تجعل لديهم قدرة عالية علي إجراء عملية التواصل ونقل الحقائق وتلقيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس وأتجاهات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات وتأثير باستخدام وسائل محددة كاللغة والأشارات والأيماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي، كما أنه في ضوء الإطار النظري فإن الطفل الموهوب أسرع في اكتساب اللغة، ولديه قدرة فائقة علي القراءة، كما أن لديهم قدرة عالية علي الاتصال والتواصل بمستوي متقدم عن اقرانهم، كما أن الطفل الموهوب بما يمتلك من الصفات التي تميزه عن غيره مثل صفة الثقة بالنفس تجعله قادر علي النظر في أعين الآخرين أثناء التحدث معهم، والتي تعد أول إشارة تفتح الطريق إلي التواصل مع الآخرين والتوافق الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (آمال باظة، ٢٠١١) التي أظهرت نتائجها أن نظام تدعيم الأسرة القوي لأفرادها يساعد علي تنمية اللغة، ويساعد في تنمية ثقة الطفل بنفسه، كما أنها من اقوي الدعامات للموهوبين، كما

اتضح أن الطفل الموهوب لديه القدرة علي استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته وتواصله مع الآخرين، كما اوضحت دراسة (Russo,2004) التي كانت من نتائجها أن هناك تفاعل دال بين الأداء ونسبة الذكاء الذي ظهر في الطلاقة اللفظية، كما أن الطفل الموهوب لديه القدرة علي توصيل المعلومات والأراء والأفكار بدون استخدام الكلمات، ويحدث ذلك من خلال التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الأخرى مما يمكنه من التفاعل والتواصل مع الآخرين تواصلًا ايجابيًا وبالتالي توافقه الشخصي والاجتماعي، ويتضح ذلك في نتائج دراسة (Peyree,2016) التي اوضحت أن الأطفال الموهوبين لا يبدون أي مشاكل سلوكية أو عاطفية أو اجتماعية كالنشاط الزائد أو المشاكل التي تنجم عن العلاقات مع الأقران.

كما أن الطفل الموهوب بما يمتلك من الوعي بالحاجات الخاصة به وإكتسابه للعديد من المفاهيم الضرورية التي يمكنه الحديث عنها ووعيه بحالته العقلية والبدنية تجعله أكثر قدرة علي التواصل مع الآخرين، وهذا يتفق مع دراسة (Zimmerman,2000) التي أوضحت أن للطفل الموهوب القدرة علي التوافق والشعور بالسعادة والقبول من الآخرين، كما أنه أكثر قدرة علي استقبال واستعمال الرموز اللغوية وإلي القدرة علي التعبير عن أفكاره بكلمات منطوقة وذلك لخصائصه العقلية والمعرفية التي تجعله يتمتع بحصيلة لغوية جيدة، وفهم عميق لدقائق اللغة، وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة، وقدرة عالية علي التركيز والانتباه لوقت طويل، وتفكير واضح ودقيق والأفكار المنظمة التي يسهل عليه صياغتها بلغة سليمة.

توصيات البحث

- ١- إعداد برامج وأنشطة لرعاية الأطفال الموهوبين.
- ٢- إعداد دورات تدريبية لأسر الأطفال الموهوبين لتقبل فكر الطفل الموهوب الذي يداوم علي السؤال واعطاء الأطفال قدرا كبيرًا من الاستقلال سواء في الهوايات أو التفكير.
- ٣- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل لدي طفل الروضة الموهوب.

البحوث المقترحة

- ١- السلوك الإيثاري لدي طفل الروضة الموهوب.
- ٢- مهارات التواصل وعلاقتها بجودة الحياة لدي طفل الروضة الموهوب.

المراجع

- ١- أسامة فاروق سالم. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ٢- آمال عبد السمیع باظة. (٢٠١٠). الموهبة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣- آمال عبد السمیع باظة. (٢٠١١). البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلي إنجاز عالي "دراسة كLINيكية". المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، بنها، ٧٥-٤١.
- ٤- آمال عبد العزيز مسعود. (٢٠١٨). مهارات التواصل لدي طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج(١٩)، ع(٤)، ٣٢٩-٣٠٥.
- ٥- توفيق مرعي، شريف مصطفى. (٢٠٠٩). التربية العملية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- ٦- سهير كامل أحمد. (٢٠٢١). مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة. ط٢. الرياض: خبراء التربية.
- ٧- سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس. (٢٠٢٣). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. القاهرة.
- ٨- عمر عبد الرحيم نصر الله. (٢٠١٠). مبادئ التواصل التربوي والإنساني. عمان: دار وائل.
- ٩- عبد العزيز إبراهيم سليم. (٢٠٠٤). مدي فعالية برنامج علاج تكاملي متعدد الأبعاد في علاج بعض حالات اللجاجة لدي عينة من أطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأسكندرية.
- ١٠- عبد الحليم محمود، طريف فرج، عبد المنعم شحاته. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
- ١١- عبد المطلب القريطي. (٢٠١٣). الموهوبين والمتفوقين: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط٢، عالم الكتاب.
- ١٢- علي الورفلي، راضي الكبيسي. (٢٠١١). الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ج٢٤٣، ٢-٣٦٥.
- ١٣- فؤاد عيد. (٢٠١٥). قضايا وتوجيهات في التربية الخاصة. عمان: دار الإعصار العلمي.
- 14- Armstrong, K.H. (2014). Evidence-Based intervention for children with challenging Behavior springer, New York, Heidelberg Dordrecht London.

- 15- Francis,R., Hawes,D., & Abbott,M.(2016). Intellectual giftedness and psychopathology in children and adolescents: A systematic literature review.Exceptional children,82(3),279-302.
- 16- Peyree,H., Ramus,F., Melchior,M., Forhan,A., Heude,B.,& Gauvrite,N. (2016). Emotional behavioral and social difficulties among high IQ children during the preschool period: Results of the EDEN mother-child cohort, personality and individual differences, 94,366-371.
- 17- Rogers,Michael.(2016). Intervention that facilitate socialization in children with autism, Journal of learning Disabilities and developmental Disorder,30,399-409.
- 18- Russo,c.,(2004). A comparative study of creativity and cognitive problem- solving strategies of high-IQ and average students. Gifted child quarterly,48(3).179.
- 19- Monks,F.J. & Pfluger,R. (2005). Gifted Education in european countries: inventory and perspective, Redbud university Nijmegen.
- 20- Shcherbinina,O.s., Grushetskaya, I.,& Zakharova,Z., (2022). Psychological- pedagogical Aspects of solving- cultural problems of socialization among Giftedproschoolers. ARPHA proceedings, Kazan, Federal university,1517-1531.
- 21- Zimmerman, B.(2002). The social and emotional adjustment of gifted children who experience asynchronous development and unique educational needs.PhD. university of Connecticut.